[](http://www.google.com.sa/url?sa=i&rct=j&q=&esrc=s&source=images&cd=&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwix4J3pkJvMAhUErxoKHcvyBWsQjRwIBw&url=http://www.sra7h.com/?p=168677&psig=AFQjCNFbQ6SMwHMb_WUQfKFjbG7UPF00cQ&ust=1461170061931061)

بسم الله الرحمن الرحيم

المادة العلمية للمحاضرة الأولى

**(عناصر العملية الإبداعية )**

|  |  |
| --- | --- |
| اسم المقرر | دراسات أدبية |
| رمز المقرر | عرب 104 |
| رقم الشعبة | 43772 |
| أستاذة المقرر | عبير الجربوع |
| أسماء الطالبات | أماني العمري – بشاير المطيري – جميلة حنبولي – منيرة العلي – نورة الحبيب |

**عناصر العملية الإبداعية**

**أولاً : الأدب ( النص / الرسالة )**

تعريف النص لغة :

النص رفعك الشيء، ونصّ الحديث ينصه نصاً رفعه وكل ما أظهر فقد نُصّ .

تعريف النص اصطلاحًا :

ما لا يحتمل إلا معنىً واحداً وقيل ما لا يحتمل التأويل ، وقيل هو ما زاد وضوحاً على

الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل المعنى .

كذلك وقد ذُكر أن النص له معان متعددة وهي :

* كل ملفوظ مفهوم المعنى من الكتاب و السنة ظاهرًا أو نصًا أو مفسرًا ، حقيقة أو مجازًا عامًا أو خاصًا .
* النص بمعنى الظهور .
* ما لا يتطرق إليه احتمال أصلاً .

**تعريف النص الأدبي :**

يُقصد بالنصّ الأدبي بأنه عبارة عن متن الكلام ، ويعدّ ذا منظومة معرفية تتأسس على المعرفة ، والجانب النفسي لكاتبه ، وما يعبر به الأدباء عن مشاعرهم ، ويكون ذلك واضحاً في النصوص الأدبية المتنوعة المتمثلة في القصة ، والرواية ، والشعر بجميع أشكاله ، والخاطرة ، والمقال ، والمسرحية ، والخطب بجميع أنواعها ، وعند نقد النص الأدبي يجب أن تتوفر بعض الشروط فيه منها سلامة الذوق ، والخبرة ، والذكاء ، ودقة الإحساس ، والتعاطف والفردية.

**أهمية النص الادبي :**

1. لتستمتع النفوس بالفن الجميل .
2. لتستفيد النفوس من التجارب العظيمة .
3. ليتعود الدارس على الكلام البليغ .
4. الوعي بالفنون والمدارس الأدبية الحديثة ومكان الأدب العربي منها .
5. القدرة على تكوين نظرة سليمة إزاء المشكلات الكبرى التي مرت بها الإنسانية والحلول التي اهتدت إليها .
6. التمكن من استعمال اللغة في نقل الأفكار إلى الغير بطريقة تسهل عليهم إدراكها وتمثلها .
7. دليل على ما هو عليه المجتمع من قدرات علمية وأدبية وإنسانية ومن مفاهيم هذا المجتمع لحياة الإنسان وبهذا فإن هذا الأدب هو المقياس الحقيقي لحضارة المجتمع .
8. وسيلة للتعبير عما في النفس .
9. وسيلة لاكتساب المزيد من المعلومات والمعرفة .

**أنواع النصوص الأدبية :**

١- نصوص شعرية : وهو الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة .

٢- نصوص نثرية : هو كلام مرسل لا يتقيد بالوزن ( مثل : قصة – مسرحية – مقالة – رواية )

**عناصر النص الأدبي :**

يحتوي النص الأدبي على مجموعة من العناصر، وهي :

1. عنصر اللفظ ، وتعتبر الألفاظ البنية الأساسية للنصّ الأدبيّ .
2. عنصر الأفكار ، وتعتبر الأفكار عنصر أساسي في النصّ الأدبيّ ، فهو الذي يقوم على تفسير الحياة ، والمظاهر الطبيعية والإنسان ، ويجب أن تتّسم الأفكار بعدّة سمات ، منها : الأصالة ، والطلاقة ، والجمال ، وأن تكون قيّمة .
3. عنصر الخيال ، وهو أحد أنواع الأدب الذي يريد اختلاق أحداث غالباً ما توصف بأنها غريبة أو غير متصلة بالحياة الواقعية وغالباً ما ينتشر هذا النوع من الأدب في القصص والروايات . وتندرج الصور البيانية تحت الخيال ، وتعد ذو أهمية كبرى لأنها تقوم على تجسيد كل ما هو تجريدي وبث الشكل الحسي فيه .

مثال : في وصف الربيع للبحري :

أَتاكَ الرَبيعُ الطَلقُ يَختالُ ضاحِكاً مِنَ الحُسنِ حَتّى كادَ أَن يَتَكَــــــلَّما

1. عنصر العاطفة ، التي تعكس كل ما في الصدور من مشاعر ، وأفكار ، وأحاسيس ، وانفعالات .

مثال : امرؤ القیس في المجتمع الجاهلي یقول عن همومه :

ولیلٍ کموج البحر أرخی سُدوله علیّ بأنواع الهمومِ لیبتلي

فقلتُ له لمّا تمطّی بصلبه وأردف أعجازاَ و ناء بكلكل

ألا أیّها اللیل الطویل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل

1. عنصر الأسلوب ، ويجب أن يكون الأسلوب ذو ألفاظ متناسقة ، ويتّسم الأسلوب بعدة سمات ، وهي : قوة الأسلوب المقصود به فصاحة الكلمات ، ووضوح الأسلوب المتمثل في حسن انتقاء الكلمات ، والأفكار ، والجمل ، وجمال الأسلوب حيث يكون هناك انسجام في عناصر النصّ الأدبيّ .
2. عنصر الصدق ، والمتمثّل بالصدق الشعوري المفعم بوجدان الأديب ، والصدق الواقعي المتمثل بصدق تعبير الأديب عن واقعه وتجاربه.
3. عنصر الإيقاع الموسيقي ، والإيقاع هو ما يدل على تغير وتيرة الكلام فإذا استتبت الرتابة انتفى الإيقاع ، ويعتبر الإيقاع توظيف صوتي وتوجيه معنوي يتحقق بالتطويع .

والإيقاع نوعين :

- إيقاع في الشعر ( الوزن والقافية )

- إيقاع في النثر ( الفواصل بين الجمل والمدود )

**خصائص النص الأدبي :**

1. الفهم الاستماعي الذي يتمثل في ضرورة استقبال النص الأدبي ، بحيث يمتلك القارئ للنص الأدبي مهارة الفهم القرائي الاستماعي.
2. النص الأدبي تعبير فني له خصائص الحدة و القدرة على إثارة الدهشة ، أيّ أن يملك القارئ مهارة إنتاج الدلالة ، ومهارة استجلاء المعاني ، ومهارة إعادة بناء النص .
3. النص الأدبي يبرز النحو الدلالي الإبداعي .
4. النصوص الأدبية من الوسائل المعينة لتنمية القيم الخلقية في نفوس الناشئة ، أيّ نشأة الارتباط الوثيق بين الأخلاق والأدب.

**ثانياً : الأديب ( المبدع/ المرسل )**

هو الكاتب المتفرغ للكتابة الأدبية والمتمكن في لغته وعلوم اللغة جميعًا والمثقف ثقافة واسعة في تاريخ أدبه وتاريخ آداب كثير من الأمم ولا سيما المشهور منها , والمطلع على المذاهب الفكرية والمدارس الأدبية مما له أثر في توجيه دفة الأقلام , مما هو قديم أو معاصر .

وكلمة أديب واسعة تشمل الشعر والنثر كما تشمل الدراسات الأدبية والنقدية وهي كذلك أوسع من كلمة روائي أو مسرحي أو شاعر وليس بسهولة للمطالع والقارئ أن يحظى بهذه الصفة ما لم يثبت أهلية وجدارة وجراءة في الكتابة وحسن الإنتاج والأديب متخصص أحيانًا بمجال أدبي معين وقد يتسع به الأفق فيكتب في كل مجال.

**كيف يكتب الأدب ؟**

يجب على الأديب أن يُعنى بتصوير الحقائق في صدق وإخلاص ، وأن قيمته الفنية تقاس بقدر ما احتوى أدبه من هذه الحقائق ، ولكن تصويره لها يجب ألا يكون نقلاً دقيقًا بل تمثيلاً وتفسيرًا لها ، ومهما يكن المراد بالمذهب الواقعي في الأدب ، فخيرٌ لرجاله أن يعرفوا أن قيمة الأدب تتركز في اتخاذ الحوادث والتجارب وسائل لتفسير الحياة وطبائع الجنس البشري .

ولكتابة نص أدبي يجب اتباع عدد من الخطوات :

* التدرب الطويل على الكتابة .
* الاستعانة بقراءة سير الكتاب الكبار وكيف كانت بدايتهم .
* تحديد الفكرة في كتابة النص .
* التفكير بالطريقة التي يريد أن تصاغ بها هذه الفكرة .
* عدم التسرع في كتابة النص الأدبي .
* النص يجب أن يدور في الذهن مدة ويقلب فيه حتى يستقر الكاتب على الطريقة التي سيوصل فيها فكرته .

**علاقة الأديب بنصه وبالمتلقي :**

علاقة الأديب بنصه : عندما ينتهي الأديب من كتابة نصه يعود ليقرأه ويكتشف الأخطاء ويصححها لغوياً ونحوياً ويتأكد من ترابط وتسلسل الأفكار في نصه بحيث يقدمه للمتلقي في أفضل صورة حتى يجذب المتلقي لقراءة نصه والتفاعل معه .

علاقة الأديب بالمتلقي : عندما يقرأ المتلقي نصاً أدبياً ( شعر أو نثر ) يشعر بأن النص يتكلم عن عاطفته وشعوره الخاص ، وها تكمن قدرة الأديب في نقل تجربته الذاتية وشعوره إلى المتلقي من خلال نصوصه المكتوبة .

**مميزات الأديب :**

1/ يُخضِع اللغة والإيحاءات الفنية لخدمة مبتغاه .

2/ بلاغة التعبير .

3/ صدق العاطفة .

4/ خيال إبداعي واسع .

5/ حصيلة لغوية واسعة .

6/ القدرة على التأثير في المتلقي .

**موضوعات الأدب :**

1/ اجتماعية

2/ سياسية

3/ دينية

4/ علمية

يمكن للكاتب أن يكتب في شتى المواضيع بشرط أن يستطيع توظيفها توظيفًا يتناسب مع الشكل الأدبي .

**لمن يكتب الأديب ؟**

يكتب الأديب لنفسه ولأصدقائه وللجمهور الذين يقرؤون له .

**ثالثاً : القارئ ( المتلقي / المستقبل )**

ـ التلقي لغة : جاء في لسان العرب: <فلان يتلقى فلان أي يستقبله > .

ويقال في العربية < تلقاه أي استقبله , و التلقي هو الاستقبال كما حكاه الأزهري > .

ـ يتلقى العمل القارئ ويتفاعل معه ويتجاوب بحيث ينتقل به إلى آفاق ومشاعر وتجربة جديدة يرى فيها نفسه يسمع خطرات قلبه ويدرس ويتأمل حول قضايا مجتمعة ، فالأديب لا يكتب لنفسه بل لإيصال فكرة أو إحساس أو قضية ما إلى المتلقي ، أو مزيج منهم معاً ، وطبقاً لهذا التفسير يعد العمل الأدبي جسراً وحواراً بين المبدع والمتلقي يتوسل فيه الأديب بأدواته الفنية لإيصال تلك المعاني .

ـ أيضاً القرآن الكريم اعتمد على مادة التلقي في أنساقه التعبيرية ففي أجل مواطن التلقي لأشرف النصوص يقول عز وجل (فَتَلَقَّى ءَادَمُ مِن رَّبِهِ ،كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيهِ) ويقول أيضًا (إِذ يَتَلَقَّى اٌلمُتَلَقِيانِ عَنِ اٌليَمِينِ وَ عَنِ اٌلشّمَالِ قَعِيدُ) فدلالة الاستعمال القرآني لمادة التلقي مع النص تنبه إلى ما قد يكون لهذه المادة من إيحاءات وإشارات إلى عملية التفاعل النفسي و الذهني مع النص .

حيث ترد لفظة التلقي مرادفة أحيانًا لمعنى الفهم و الفطنة وهي مسألة لم تغب عن بعض المفسرين ، ولم تغب عن أدباءنا ورواد التراث النقدي.

**أهمية المتلقي للنص :**

لا شك كل مبدع بحاجة إلى من يتلقى الإبداع ، فالأديب يرغب أن يقرأ الناس نتاجه الأدبي ، والرسام يطمح إلى أن تطلع فئة من الجماهير على رسوماته ، وأن تصل أعمالهم إلى عدد كبير من الناس ، وللإبداع رسالة معينة يحرص المبدع على إبلاغها ، وانتقاء الطرق الجميلة لوصول هذه الرسالة للمرسل إليهم, وإن كانت هذه القاعدة لا تخلو من استثناء , فقد وُجِد مبدعون لا يحبون أن يطلع الناس على نتاجهم الفني , فماتوا وعرف بعد رحيلهم أنهم مبدعون .

**دور المتلقي في العملية الإبداعية :**

بما أن هنالك علاقة حميمة بين المبدع والمتلقي فإن على المبدع أن يحترم عقل المتلقي باعتباره مالكاً للنص لا ملكاً له ولا أسيراً للأفكار والآراء المصاحبة له، وعلى القارئ أيضاً أن يحترم أفكار الكاتب وأن يتجنب التصادم المباشر معها بدون فهم عميق لها والحرص على عدم الإقصاء والنبذ دون إدراك لمدلولاتها ، فما يرفضه اليوم قد يتبناه في المستقبل من الأيام.

وهنا حقيقة يجب أن يعيها الجميع وهي أنه ليس هناك ما يعزل الناس عن الأدب , أو الأدب عن الناس , فالأدب يسعى إلى الوصول إلى الناس والتأثير فيهم , والناس يسعون إلى الأدب ويرغبون فيه , ولكن يحدث أن يقف بعض الناس عند مستوى من الثقافة , أو عند فهم معين للأدب , أو نوع من الأدب , ويريدون للأدب كله أن يكون وفق هذا النوع أو هذا المستوى الذي وقفوا هم عنده.

* مثال عن العلاقة بين المبدع و المتلقي :

سُئلَ أبو تمّامٍ رائد التجديد في العصر العباسي عند إنشادٍ لقصيدةٍ من قِبَلِ أبي العَمَيْثَل:"لمَ تقول ما لا يُفهم ؟" ، كان جوابه مُفْحماً مُلجِماً لخصمه الذي أرادَ تبْكيتَه ، فرَدّ أبُو تمام بخبْث: “وأنتَ لِمَ لا تفهمُ ما يقال ؟"

نَخرُج من هذا السؤال – الفخّ – والجوابِ الذّكي بخلاصة تبرز مدى التوتر القائم بين المبدع والمتلقي ، خاصةً إذا لم يَفهم المتلقي خطاب المبدع ، ووجده مستغلقاً يفوق فهمه ومستوى ثقافته ، فالمبدع إنما يبدع ليُفهم عنه ، والمتلقي مُطالب بعد ذلك أن يبذل جهداً ليَفهم، لا أن يُقدّم له المعنى على طبق ، لأنه إذ ذاك سيفقد أهم صفة تميزه ، وهي الإسهام في إنتاج المعنى.